



Abu Bakr A. Hassan Jassim ^{*a}
Dr. Anwar Faris Abd^a

a) College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Narrations, Imam Al-Tirmidhi, the Hour, fighting, superstition.

ARTICLE HISTORY:

Received: 9 /4 /2024

Accepted: 21 /4 / 2025

Available online:30/6 /2025

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Narrations of Imam Al-Tirmidhi, May Allah Have Mercy on him, on the Time When Fighting is Recommended and what was Said about Superstition - An Analytical Study

ABSTRACT

The research deals with the life of Imam al-Tirmidhi (may Allah have mercy on him), narrating the time when fighting is recommended and what was stated regarding superstition . I adopted the analytical inductive method in studying the life of Imam al-Tirmidhi (may Allah have mercy on him) and his narrations. The number of hadiths was (5) with duplicates. After deleting the duplicates, I found (2). I studied them analytically, according to the steps and rules of scholarly hadiths. From the study, it became clear to me that Imam al-Tirmidhi (may Allah have mercy on him) was one of the most skilled compilers of Sunan, and his fame lay in his judgment of most of the hadiths he included, which distinguished him from other compilers. Many of the Tabi'un narrated from him, and he received praise from leading scholars in the field of hadith criticism and authentication. The research plan consisted of an introduction that addressed the importance of the topic, the reasons for choosing it, and previous studies on the subject , the difficulties he faced, the research methodology and structure, and its organization came as follows: The first section dealt with his personal and academic life, and in the second section his narrations on the time in which fighting is recommended and what was said about superstition.

*Corresponding author: E-mail: cismjla@tu.edu.iq

مرويات الإمام الترمذي رحمه الله في الساعة التي يستحب فيها القتال وفي ما جاء في الطيرة - دراسة تحليلية -

ابو بكر عبد الحسن جاسم^a

أ. د. انور فارس عبد^a

(a) كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

تناول البحث حياة الإمام الترمذي (رحمه الله) مرويا في الساعة التي يستحب فيها القتال وفي ما جاء في الطيرة _ دراسة تحليلية _ واعتمدت المنهج الإستقرائي التحليلي في دراسة حياة الإمام الترمذي (رحمه الله) ومروياته، وكان عدد الأحاديث (٥) حديثا مع المكرر، وبعد حذف المكرر وجدتهم (٢)، وقد درستهم دراسية تحليلية، وفق خطوات وقواعد الأحاديث العلمية، وقد تبين لي من الدراسة ان الإمام الترمذي (رحمه الله) كان من امهر مصنفي السنن، وتكمن شهرته في حكمه على أغلب الأحاديث التي أوردها مما ميزه عن غيره من المصنفين، فقد روى عنه كثير من التابعين، ونال الثناء من كبار العلماء في مجال نقد الحديث وتصحيحه.

وقد تكونت خطة البحث من مقدمة تناولت أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة في الموضوع. والصعوبات التي واجهته، ومنهج البحث وبنيته، وقد جاء تنظيمها على النحو التالي: تناولت المطلب الاول حياته الشخصية والعلمية، وفي المطلب الثاني مروياته في الساعة التي يستحب فيها القتال وفي ما جاء في الطيرة.

الكلمات الدالة: مرويات، الإمام الترمذي، الساعة، القتال، الطيرة.

المقدمة

الحمد لله الذي بحمده يستفتح كل كتاب، وبذكره يصدر كل خطاب، وبحمده ينتعم اهل النعيم في دار الجزاء والثواب، وباسمه يشفى كل داء، وبه يكشف كل غم وبلاء، واليه ترفع الايادي بالتضرع والدعاء، في الشدة والرخاء، وفي السراء والضراء، والمجيب للمضطر الدعاء، فله الحمد على ما أولى وأسدى، وله الشكر على ما أنعم واعطى، وأوضح المحجة والهدى.

وصلى الله وسلم وبارك على قائدنا وحبينا صاحب الوجه الأنور والجبين الأزهر سيدي وسيد العالمين اجمعين رسول الله (ﷺ) خير البرية، الذي ارسله الله ليعلمنا الحكمة ويزكينا، ويخرجنا من الظلمات الى النور، وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين.

وبعد...

تعد السنة النبوية من أهم مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، فهي تقدم النموذج الأمثل لحياة المسلمين من خلال تفاصيل حياة النبي (ﷺ)، ومن هنا تأتي أهمية دراسة الأحاديث النبوية المتعلقة بالسيرة، والتي تشكل أساساً لفهم حياة النبي الكريم (ﷺ)، وتطبيق سنته في مختلف جوانب الحياة. وذلك بأن السنة النبوية شارحة لكتاب الله تعالى، ومفسرة له، فهي مبينة لمشكله، ومفصلة لمجمله، ومخصصة لعامة، ومقيدة لمطلقه، وموضحة لمبهمة،

قال تعالى ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(١).

وقد هيأ الله عز وجل جهابذة حفظوا سنة النبي (ﷺ) ونقلوها إلينا بكل دقة وأمانة امتثالاً لقول رسول الله (ﷺ): (نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ)^(٢)، فبذل هؤلاء العلماء جهوداً حثيثة وذلك لتمييز الصحيح من الضعيف، فألفوا كثيراً من الكتب في هذا الشأن ومن أمثلها صحيح البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم، وأنهم صنفوا علومًا جديدة لحفظ الحديث الشريف خدمة، وصيانة له ومن العلوم التي صنفوها علم الجرح والتعديل، وعلم الرجال مثل كتب الجرح والتعديل وكتب الثقات وكتب الضعفاء وغيرها، وجميع ما ذكرنا تسعى إلى حفظ السنة الشريفة وتتابع روايتها وتدرس احوالهم ما ظهر من امرهم وما خفي تأكيداً على مدى صدقهم فيما نقلوه عن رسول الله (ﷺ)، وكما هو معلوم ان النبي (ﷺ) حذر أشد التحذير من الكذب عليه فقال: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)^(٣).

(١) سورة النحل: من الآية (٤٤).

(٢) سنن الترمذي، كتاب العلم عن رسول الله (ﷺ)، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع: ٣٣٠/٤ برقم (٢٦٥٦) قال الترمذي: (حديث حسن).

(٣) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي (ﷺ): ٣٣/١ برقم (١٠٨).

ولهذا اهتموا بالحديث إسناداً وممتاً، وقد تميزت به هذه الأمة عن سائر الأمم، وبهذا البيان الموجز تظهر أهمية هذا الموضوع للقارئ أو السامع ولا سيما أنه يتناول أحاديث السير عن رسول الله (ﷺ) وهذا يعد ذا أهمية وقيمة عالية.

• أسباب اختيار الموضوع

١. إبراز الأحاديث المتفرقة من أحاديث السير وجمعها في مكان واحد، مما يُعَيِّنُ على التوسع في علم التخرّيج والبحث ودراسة الأسانيد وبيان عللها والحكم على الأحاديث لبيان المقبول من المردود منها.
٢. نيل البركة في خدمة حديث النبي المصطفى (ﷺ)، ولا أجد أجمل من العيش في رحاب أنفاس وعبارات المصطفى (ﷺ).
٣. من باب الفضل والعرفان أن نظهر أهمية أحاديث السير عن رسول الله (ﷺ) وذلك لأهميتها في حياة المسلمين، لذلك وقع الاختيار على موضوع (أحاديث السير عن رسول الله (ﷺ) في سنن الترمذي) (رحمه الله).

• الدراسات السابقة عن الموضوع

١. أحاديث السير عن رسول الله (ﷺ) في سنن الترمذي رحمه الله (ت ٢٧٩هـ) من باب ما جاء في الدعوة قبل القتال الى نهاية باب ما جاء أن لكل غادر لواء يوم القيامة (دراسة تحليلية).

• منهجي في الدراسة:

قبل البدء ببيان منهجي في هذه البحث أود الإشارة إلى الأحاديث التي اعتمدتها، في أحاديث السير عن رسول الله (ﷺ) في سنن الترمذي، حيث قسمت البحث على مطلبين، هما المطلب الأول حياة الامام الترمذي (رحمه الله)، والمطلب الثاني مروياته في الساعة التي يستحب فيها القتال وفي ما جاء في الطيرة.

وكان منهجي في البحث كالآتي:

١. عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع بيان رقم الآية في الهامش، بالاعتماد على مصحف المدينة، أو ما يسمى بالمصحف الرقمي.
٢. قمت بدراسة أحاديث السير في سنن الترمذي (رحمه الله) معتمداً على طبعة الدكتور بشار عواد معروف.

٢. عند ذكر المصدر لأول مرة اذكر بطاقة الكتاب كاملة وكان ذلك منهج عملي لكل البحث..
٣. أدرجت الأحاديث التي رواها الامام الترمذي في أحاديث السير ووضعتها بين قوسين لتنقيص، وجعلتها بارزة بخط أسود غامق.

• تخرّج الحديث:

١. قمتُ بتخرّج أحاديث السير من الكتب التسعة فقط؛ وذلك كون دراستي خصصت في سنن الترمذي.

٢. راعيت في التخرّيج تقديم الصحيحين أو أحدهما، ثم السنن الأربعة، مقدماً بذلك سنن أبي داود ثم سنن الترمذي ثم سنن النسائي، ثم سنن ابن ماجه، ثم سنن الدارمي وموطأ مالك و مسند احمد (رحمهم الله تعالى اجمعين).

• بيان حال الرواة:

١. عند تكرار ذكر الراوي في أحاديث أخرى أكتفياً بالإشارة إليه، وعزوه إلى رقم الحديث، والصفحة التي تم ترجمته فيها واكتب سبقت ترجمته.

٢. قمتُ ببيان اسم الراوي ولقبه وكنيته، ثم ذكرتُ اثنين من شيوخه واثنين من تلامذته، ثم أذكر قول الامامين الذهبي وابن حجر (رحمهم الله)، فإذا اتفقا على تعديل راوٍ أو تجريحه أكتفي بقوليهما، واذا اختلفا ابحث عند اقوال أخرى تعزز ما يوثقه ان كان ثقة، واذكر تاريخ وفاته.

٣. قمت بيان ثلة من شيوخ وتلاميذ الامام الترمذي (رحمه الله) في الفصل الاول.

• الحكم على الحديث:

١. قمت بدراسة رجال الإسناد وبيان حالهم من جهة الاتصال، وعدمه، وعدالة رواته وضبطهم، ثم أحكم على سند الحديث بالصحة إذا استوف شروط الصحة، وبالحسن إذا كان أحد رواته من اتصف بخفة ضبطه، وبالضعف إذا لم يستوف شروط الصحة.

٢. ذكر أقوال العلماء في الحكم على الحديث، كالإمام الترمذي، وغيره ان وجدت.

• الألفاظ الغريبة:

قمتُ ببيان الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث معتمداً على كتب غريب الحديث ومن كتب اللغة.

• وأما المعنى العام للحديث

أقومُ ببيان المعنى العام للحديث، وذلك بالإعتماد على كتب الشروح الحديثية، وكنت استشهد بآيات القرآن الكريم، وبالأثار الواردة عن رسول الله (ﷺ)، وأقوال العلماء.

• ما يستفاد من الحديث:

اعتمدت في استنباط الفوائد من كتب الشروح الحديث وفي بعض الأحيان لم أجد ما يروي الحديث من الاستنباط، فأقوم باستنباط بعض الفوائد على وفق ما اراه مناسباً.

• لطائف الأسناد:

اذكر لطائف الإسناد وغالب هذه اللطائف هي من استنباطاتي من خلال النظر في الأسانيد ومعرفة بلدان رواتها، وبيان رواية الأقران، ورواية الأبناء عن الأباء، وبيان ان كان الحديث من رواية تابعي عن تابعي وغيرها من الطائف.

المطلب الأول: الإمام الترمذي وكتابه الجامع

اسمه وكنيته: هو الإمام الحافظ العلم محمد بن عيسى بن سُرّة بن موسى بن الضحاك، الضرير^(١)، أما كنيته فقد اتفق الأئمة على أنّ كنية الترمذي هي (أبو عيسى)^(٢). ولادته ونشأته: وُلد الترمذي (رحمه الله) في أوائل القرن الثالث الهجري، ولم يذكر المؤرخون سنة ولادته على التحديد، إلا الإمام الذهبي ذكرها على التقريب؛ لكنهم ناقشوا ذلك بناءً على سنة وفاته فهو مات سنة (٢٧٩هـ) وقالوا: إنه عاش قريباً من السبعين ولذلك يرجحون ولادته سنة (٢٠٩) أو (٢١٠هـ)^(٣). وفاته:

اختلف العلماء وأهل التاريخ في السنة التي توفي الإمام الترمذي (رحمه الله)، والصحيح والراجح ما قاله، السمعاني: (توفي بقرية بوع في سنة تسع وسبعين ومائتين)^(٤).

جامع الترمذي:

كتب الترمذي رحمه الله كتابه الجامع في آخر حياته، وبعد أن رسخت قدمه في العلم وقد قال الترمذي عنه: صنفت هذا المسند^(٥) وعرضته على علماء الحجاز فرضوا به، وعرضته على علماء العراق فرضوا به، وعرضته على علماء خراسان فرضوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم^(٦).

(١) ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت ٣٦٠هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م: (١/١٨٧، ١٨٨)، ينظر: الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، (ت ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ، الطبعة الأولى: (٣٩٦/٤)، وتهذيب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، (ت ٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، الطبعة الأولى: (٣٤٤/٩)، وأشار أبو الحسن الشيباني إلى أن اسمه محمد بن عيسى بن سورة بن شداد الترمذي، أشار أبو الحسن الشيباني إلى أن اسمه محمد بن عيسى بن سورة بن شداد الترمذي، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، (ت ٣٦٠هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م: (١/١٨٧، ١٨٨).

(٢) ينظر: الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، (ت ٣٥٤هـ)، السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م، الطبعة الأولى: (١٥٣/٩)، والإكمال لابن ماكولا: (٣٩٦/٤)، وتهذيب الكمال ليويسف بن الزكي عبد الرحمن أبي الحجاج المزي، (ت ٧٤٢هـ)، ت. د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، الطبعة الأولى: (٢٥٠/٢٦).

(٣) ينظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، (ت ٥٤٤هـ)، عبد القادر الأرنبوط، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان: (١/١٩٣)، والحنة في ذكر الصحاح الستة: (٢٤٤/١).

(٤) ينظر: الأنساب للسمعاني: (٤١٥/١).

(٥) قصد الترمذي بتسمية جامع بـ"المسند" أي: أن أحاديث كتابه مروية بالأسانيد، والله أعلم، قول الدكتور بشير السامرائي.

(٦) ينظر: تذكرة الحفاظ: (٢/٦٣٤)، وتهذيب التهذيب: (٣٠/٣٨٩).

تسميات الجامع: وجد على بعض النسخ الخطية الجيدة للكتاب تسميته بـ "الجامع المختصر من السنن عن رسول الله (ﷺ)"، ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل"، ويسمى اختصاراً: "الجامع"، وسماه الخطيب البغدادي: "صحيح الترمذي" وأطلق عليه الحاكم "الجامع الصحيح" كما نص على ذلك السيوطي في تدريب الراوي^(١)، الذي يبدو لي أن الراجح هو تسميته بالجامع الكبير؛ لأنه ليس عليه اعتراضات ولا مؤاخذات، والله أعلم.

المطلب الأول: مروياته في الساعة التي يستحب فيها القتال وفي ما جاء في الطيرة.

• أولاً

• حديث رقم (١):

قال الإمام الترمذي (رحمه الله): حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن النعمان بن مقرن قال: (عَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَمَسَكَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَاتِلٌ، فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ أَمَسَكَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَاتِلٌ حَتَّى الْعَصْرِ، ثُمَّ أَمَسَكَ حَتَّى يُصَلِّيَ الْعَصْرَ ثُمَّ يُقَاتِلُ قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ: تَهَيَّجُ رِيَا حُ النَّصْرِ وَيَدْعُو الْمُؤْمِنُونَ لِجُبُوشِهِمْ فِي صَلَاتِهِمْ)^(٢).

• تخريج الحديث:

وأخرجه الإمام البخاري^(٣)، والإمام أبو داود^(٤)، وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى^(٥)، والإمام أحمد^(٦).

• دراسة رجال الإسناد:

١. محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي البصري، أبو بكر المعروف ببندار، روى عن: محمد بن جعفر الهذلي، يحيى بن سعيد، وروى عنه: الترمذي، وابن خزيمة، قال الإمام الذهبي: (وثقه غير واحد)، وقال الحافظ ابن حجر: (ثقة)، من العاشرة، (ت ٢٥٢هـ)^(٧).

(١) ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

(٢) سنن الترمذي: أبواب السير عن رسول الله (ﷺ)، باب ما جاء في الساعة التي يستحب فيها القتال: ٢١١/٣ برقم (١٦١٢).

(٣) صحيح البخاري: كتاب الجزية، باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب: ٩٤/٤ برقم (٣١٥٩).

(٤) سنن أبي داود: كتاب الجهاد، باب في أي وقت يستحب اللقاء: ٢٩٢/٤ برقم (٢٦٥٥).

(٥) السنن الكبرى للنسائي: كتاب السير، الوقت الذي يستحب فيه لقاء العدو: ٣٣/٨ برقم (٨٥٨٣).

(٦) مسند أحمد بن حنبل: مسند الأنصار رضي الله عنهم، حديث النعمان بن مقرن (ﷺ): ١٥٣/٣٩ برقم (٢٣٧٤٤).

(٧) ينظر: الكاشف: ١٥٩/٢ برقم (٤٧٤٠)، تقريب التهذيب: ٤٦٩ / ٥٧٥٤، الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار/مايو ٢٠٠٢م: (٢٥/٦).

٢. معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، سكن ناحية من اليمن، وهو بصري الأصل، روى عن أبيه، وابن عون، روى عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن بشار، قال الإمام الذهبي: (قال ابن معين: صدوق ليس بحجة)، وقال الحافظ ابن حجر: (صدوق ربما وهم)، من كبار التاسعة، (ت ٢٠٠هـ)^(١).
٣. هشام بن أبي عبد الله الدستوائي الربيعي من بكر بن وائل، من أهل البصرة، كنيته: أبو بكر واسم أبيه: سنبر، يروي عن: قتادة بن دعامة، وأبي الزبير، روى عنه: شعبة، ويحيى بن أبي كثير، وكان يطلب العلم لله، قال الإمام الذهبي: (ثقة ثبت)، وقال الحافظ ابن حجر: (قال الطيالسي: هشام أمير المؤمنين في الحديث)، من كبار السابعة، (ت ١٥٤هـ)^(٢).
٤. قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، وقيل غير ذلك في نسبه، أبو الخطاب السدوسي البصري الأعمى الحافظ، روى عن: عبد الله بن سرجس، وأنس بن مالك، وروى عنه: سعيد بن أبي عروبة، وعمر بن الحارث المصري، قال الإمام الذهبي: (الحافظ المفسر)، وقال الحافظ ابن حجر: (ثقة ثبت)، من كبار السابعة، (ت ١١٨، وقيل: ١١٧هـ)^(٣).
٥. النعمان بن مقرن بن عائذ المزني (رضي الله عنه) أحد الإخوة السبعة، صحابي مشهور، ذكر كثير في فتوح العراق، وهو الذي قدم بشيرا على عمر بفتح القادسية، وهو الذي فتح أصبهان، واستشهد بنهاوند، وروى عنه: ابنه معاوية ومسلم وغيرهم، سكن البصرة ثم تحول إلى الكوفة، وكان معه لواء مزينة يوم الفتح، (ت ٢١هـ)^(٤).

• الحكم على الحديث:

بعد الدراسة لرجال الإسناد تبين ان الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن قتادة لم يدرك النعمان بن مقرن. والله تعالى اعلى واعلم.

قال الإمام الترمذي: وقد روي هذا الحديث عن النعمان بن مقرن بإسناد أوصل من هذا، وقتادة لم يدرك النعمان بن مقرن، ومات النعمان بن مقرن في خلافة عمر^(٥).

اما الإسناد الأوصل فهو ما أخرجه الأمام ابو داود قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا أبو عمران الجوني، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن معقل بن يسار أن النعمان -يعني ابن مقرن^(٦).

(١) الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم: ٢٤٩/٨ برقم (١١٣٣)، الكاشف: ٢٧٤/٢ برقم (٥٥٠٩)، تقريب التهذيب: ٥٣٦/٦٧٤٢.

(٢) الثقات لابن حبان: ٥٦٩/٧ برقم (١١٥١٢)، الكاشف: ٣٣٧/٢ برقم (٥٩٦٩)، تقريب التهذيب: (٥٧٣/ ٧٢٩٩).

(٣) تاريخ الإسلام: ٣٠١/٣ برقم (٢٢٩)، تقريب التهذيب: (٤٥٣/ ٥٥١٨).

(٤) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ٩٨/١١ برقم (٨٧٩٨).

(٥) سنن الترمذي: (٢١٢/٣).

(٦) ابو داود: كتاب الجهاد، باب في أي وقت يستحب اللقاء: ٢٩٢/٤ برقم (٢٦٥٥).

• شرح الحديث:

هذا الحديث يوضح أن النبي (ﷺ) كان يختار الأوقات المناسبة للقتال، حيث يتجنب القتال في أوقات، ويقاوم في أوقات أخرى، وهذا يدل على حرصه على التوقيت المناسب والاستعداد وطلب النصر من الله. قوله: (غزوت مع النبي (ﷺ)، مشتمل مجملا على ما ذكر بعده مفصلا، (إذا طلع الفجر أمسك): أي: عن الشروع في القتال، (حتى تطلع الشمس): أي: ويفرغ عن أداء صلاة الصبح (فإذا طلعت قاتل، فإذا انتصف النهار): أي: الشرعي وهي الضحوة الكبرى (أمسك): أي: عن القتال (حتى تزول الشمس)، أو المراد بالنهار العرفي، فيكون التقدير حتى تزول ويصلي الظهر، (فإذا زالت الشمس): أي: وصلى (قاتل حتى العصر): أي: إلى العصر، (ثم أمسك حتى يصلي العصر، ثم يقاتل): ولعل هذا فيما إذا كان هو البادئ للقتال فصلاة الخوف محمولة على غلبة الكفار (قال قتادة): (ﷺ) (كان يقال): أي: يقول الصحابة في إمساك النبي (ﷺ) عن القتال إلى الزوال عند ذلك، (ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلاتهم) أي في أوقات صلواتهم بعد فراغها أو في أثنائها بالقنوت عند النوازل، قال الطيبي : إشارة إلى أن تركه (ﷺ) القتال في الأوقات المذكورة كان لاشتغالهم بها فيها، اللهم إلا بعد العصر فإن هذا الوقت مستثنى منها لحصول النصر فيها لبعض الأنبياء، عن النبي (ﷺ) قال: غزا نبي من الأنبياء فدنى من القرية صلاة العصر أو قريبا من ذلك، فقال للشمس: إنك مأمورة وأنا مأمور، اللهم احبسها علينا، فحبست حتى فتح الله عليه، رواه البخاري، عن أبي هريرة، ولعل لهذا السر خص في الحديث هذا الوقت بالفعل المضارع حيث قال: (ثم يقاتل) وفي سائر الأوقات " قاتل " على لفظ الماضي استحضارا لتلك الحالة في ذهن السامع تنبيها على أن قتاله في هذا الوقت كان أشد وتحريه فيه^(١).

• ما يستفاد من الحديث:

١. استحباب القتال في أول النهار^(٢).
٢. إذا لم يقاتل الجيش أول النهار يستحب تأخير المعركة إلى ما بعد الزوال^(٣).
٣. يستحب أن يكون بدء القتال بعد الصلاة.
٤. ينبغي للمسلمين أن يسألوا الله عز وجل النصر لجيش المسلمين في أوقات صلواتهم.
٥. وجوب الاعتماد على الله وحده مع بذل الأسباب.
٦. وجوب اللجوء إلى الله تعالى والدعاء عند النوازل^(٤).

• لطائف الإسناد:

١. سند الحديث فيه أربعة رواة بصريين، وراوي كوفي.

(١) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٢٥٣٢/٦).

(٢) فقه الإسلام «شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام»: (١٢٤/٩).

(٣) المصدر السابق.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذني بشرح جامع الترمذي: (١٩٥/٥).

٢. فيكون الحديث من رواية الكوفيين عن البصريين.

٣. فيه رواية الأبناء عن الأباء رواية (معاذ بن هشام عن ابيه).

• المطلب الثاني: ما جاء في الطيرة.

• حديث رقم (٢)

قال الإمام الترمذي (رحمه الله): حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا عَدْوَى وَلَا طِيْرَةَ، وَأُحِبُّ الْفَأْلَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ)^(١).

• تخريج الحديث:

واخرجه الإمام ابو داود^(٢)، والإمام ابن ماجه^(٣)، والإمام احمد^(٤).

• دراسة رجال الإسناد:

١. محمد بن بشار بن عثمان بن داود، سبقت ترجمته (ثقة)^(٥).

٢. عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، وقيل: الأزدي، مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي، روى عن: سفيان الثوري، وإبراهيم بن سعد الزهري، وروى عنه: محمد بن بشار بنادر، ومحمد بن أبي بكر، قال الإمام الذهبي: (كان أفقه من يحيى القطان)، وقال الحافظ ابن حجر: (ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث)، من التاسعة، (ت ١٩٨ هـ)^(٦).

٣. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، وهو من ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة، روى عن: عمرو بن مرة، وسلمة بن كهيل، روى عنه: حماد بن سلمة، وفضيل بن عياض، قال الإمام الذهبي: (أحد الأعلام علما وزهدا)، وقال الحافظ ابن حجر: (ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة)، رؤس الطبقة السابعة، (ت في شعبان ١٦١ هـ)^(٧).

(١) سنن الترمذي: أبواب السير عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الطيرة: ٢١٢/٣ برقم (١٦١٤).

(٢) سنن ابو داود: كتاب الكهانة والتطير، باب في الطيرة: ٢٤/٤ برقم (٣٩١٠).

(٣) سنن ابن ماجه: أبواب الطب، باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة: ٥٦٠/٤ برقم (٣٥٣٨).

(٤) مسند أحمد بن حنبل: مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: ٢١٣/٦ برقم (٣٦٨٧).

(٥) سبقت ترجمته في حديث رقم (١).

(٦) تهذيب الكمال: ٤٣٠/١٧ برقم (٣٩٦٩)، الكاشف: ٦٤٥/١ برقم (٣٣٢٣)، تقريب التهذيب: (٥٥٢/٤٠١٨).

(٧) الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم: ٢٢٢/٤ برقم (٩٧٢)، الكاشف: ٩٤٤/١ برقم (١٩٩٦)، تقريب التهذيب: (٢٤٤/٢٤٤٥).

٤. سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي التنعي، أبو يحيى الكوفي، روى عن: أبي جحيفة، وجندب بن عبد الله، روى عن: سعيد بن مسروق الثوري، والأعمش، قال الإمام الذهبي: (ثقة، له مائتا حديث وخمسون حديثاً)، وقال الحافظ ابن حجر: (ثقة)، من الرابعة، (ت في شعبان ١٢١هـ)^(١).
٥. عيسى بن عاصم الأسدي الكوفي، روى عن: زر بن حبيش الأسدي، وشريح بن الحارث القاضي، روى عنه: معاوية بن صالح، وسلمة بن كهيل وهو من أقرانه، قال الإمام الذهبي: (وثق)، وقال الحافظ ابن حجر: (ثقة)، من السادسة، (ت في شعبان ١٢١هـ)^(٢).
٦. زر بن حبيش بن حباشة بن أوس، أبو مريم، ويقال أبو مطرف الأسدي، كوفي مخضرم، روى عن: عبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن مسعود، روى عنه: إبراهيم بن يزيد النخعي، وعاصم بن أبي النجود، قال الإمام الذهبي: (أدرك الجاهلية)، وقال الحافظ ابن حجر: (ثقة جليل)، من السادسة، (ت ٨٢هـ)^(٣).
٧. عبد الله بن مسعود بن غافل ابن حبيب الهذلي (رضي الله عنه)، أبو عبد الرحمن، حليف بني زهرة، أمه أم عبد الله بنت عبد، من الصحابة العبادلة، وهو أحد السابقين الأولين، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرا والمشاهد، ولازم النبي (ﷺ)، وكان صاحب نعليه، روى عن: النبي (ﷺ) بالكثير، وعن عمر، روى عنه: ابنه عبد الرحمن وأبو عبيدة، (ت بالمدينة سنة ٢٣هـ)^(٤).

الحكم على الحديث:

بعد الدراسة لرجال الإسناد تبين ان الحديث بهذا الأسناد صحيح لثقات رجاله. والله تعالى اعلى واعلم.

قال الإمام الترمذي: وهذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل وروى شعبة أيضاً، عن سلمة هذا الحديث، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث، وما منا، ولكن الله يذهبه بالتوكل. قال سليمان: هذا عندي قول عبد الله بن مسعود وما منا^(٥).

• الألفاظ الغريبة في الحديث:

١. الطيرة: من التطير كالخيرة من التخير، وهي التشاؤم بالشئ^(٦).

• شرح الحديث:

ويوضح الحديث أن التشاؤم (الطيرة) نوع من الشرك، لكنه يمكن أن يزول بالتوكل على الله، قوله: (الطيرة من الشرك) أي لاعتقادهم أن الطيرة تجلب لهم نفعاً أو تدفع عنهم ضرراً فإذا عملوا بموجبها فكأنهم أشركوا

(١) الكاشف: ١/ ٤٥٤ برقم (٢٠٤٦)، تقريب التهذيب: (٢٥٠٨ / ٤٢٨).

(٢) ينظر: الثقات لأبن حبان: ٧/ ٢٣١ برقم (٩٨١٦)، الكاشف: ٢/ ١١٠ برقم (٤٣٧٩)، تقريب التهذيب: (٥٣٠٢ / ٤٣٩).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر: ١٩/ ١٨ برقم (٢٢٥٤)، الكاشف: ١/ ٤٠٢ برقم (١٦٣٠)، تقريب التهذيب: (٢٠٠٨ / ٢١٥).

(٤) الاصابة لابن حجر: ٦/ ٣٧٣ برقم (٤٩٧٦).

(٥) سنن الترمذي: (٢١٣/٣).

(٦) الفائق في غريب الحديث والأثر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية: (٣٧١/٢).

بالله في ذلك ويسمى شركاً خفياً، وقال بعضهم: يعني من اعتقد أن شيئاً سوى الله تعالى ينفع أو يضر بالاستقلال فقد أشرك أي شركاً جلياً، وقال القاضي: إنما سماها شركاً لأنهم كانوا يرون ما يتشاءمون به سبباً مؤثراً في حصول المكروه، وملاحظة الأسباب في الجملة شرك خفي فكيف إذا انضم إليها جهالة وسوء اعتقاد، (وما منا) أي أحد (إلا) أي إلا من يخطر له من جهة الطيرة شيء ما لتعود النفوس بها فحذف المستثنى كراهة أن يتقوه به، قال التوربشتي^(١): أي إلا من يعرض له الوهم من قبل الطيرة وكره أن يتم كلامه ذلك لما يتضمنه من الحالة المكروهة، وهذا نوع من الكلام يكتفى دون المكروه منه بالإشارة فلا يضرب لنفسه مثل السوء، (ولكن الله) بتشديد النون ونصب الجلالة، (يذهب) بضم الياء من الإذهاب أي يزيل ذلك الوهم المكروه، (بالتوكل) أي بسبب الاعتماد عليه والاستناد إليه سبحانه، وحاصله أن الخطر ليس بها عبرة، فإن وقعت غفلة لا بد من رجعة وأوبة من حوبة كما ورد عنه (ﷺ) من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً: (من ردت الطيرة من حاجة فقد أشرك، وكفارة ذلك أن يقول: اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك)^(٢)، رواه الإمام أحمد^(٣).

التوفيق بين الأحاديث و(بيان وجه عدم التعارض):

ورد في السنة النبوية أحاديث قد يبدو في ظاهرها التعارض، مثل حديث (لا عدوى ولا طيرة، وأحبُّ القُلَّ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وما القُلُّ؟ قَالَ: الكلمة الطيبة)^(٤)، وبين حديث: (فر من المجذوم فرارك من الأسد)^(٥).

إشكال التعارض بين الحديثين حديث «لا عدوى...» يفيد نفي العدوى، وحديث «فر من المجذوم...» يفيد إثبات خطر العدوى والتوجيه إلى الحذر منها، فكيف يجتمع النفي والإثبات في نفس القضية؟ قال الإمام النووي النوي: قوله (ﷺ): «لا عدوى» المراد نفي ما كانت الجاهلية تعتقده من أن المرض يُعدي بطبعه، وليس المراد نفي كون الجذام قد يكون سبباً للعدوى بإذن الله^(٦). قال الإمام الحافظ ابن حجر (رحمه الله): «نفي العدوى يُحمل على نفي اعتقاد الجاهلية أن المرض يُعدي بطبعه، والأمر بالفرار من المجذوم من باب اجتناب الضرر الظني، أخذاً بالأسباب مع التوكل^(٧)».

(١) هو الشيخ الإمام شهاب الدين أبو عبد الله فضل الله بن الحسن بن الحسين بن عبد الله التوربشتي الحنفي، كان عالماً حافظاً يُدعى نعمان الزمان. روى عن والده الإمام أبي سعد والشيخ رضي الدين والمؤيد الطوسي ومحمود بن أسعد العجلي. وروى تصانيف البغوي عن نور الشريعة الحافظ و"المصابيح"، (ت ٧١٢هـ)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول: (١٢/١٣) برقم (٣٥٢٣).

(٢) مسند أحمد: ١١/٦٢٣ برقم (٧٠٤٥).

(٣) تحفة الأحوذى للمباركفوري: (١٩٧/٥).

(٤) سنن الترمذي: أبواب السير عن رسول الله (ﷺ)، باب ما جاء في الطيرة: ١٢/٣ برقم (١٦١٤).

(٥) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧ / ١٢٦) برقم: (٥٧٠٧).

(٦) شرح صحيح مسلم: ٢٠٤/١٤.

(٧) فتح الباري لأبْن حجر: ١٠/١٥٩.

ويتبين لنا أن لا تعارض حقيقي بين الحديثين، بل كل منهما يقرر أصلاً من أصول الاعتقاد الإسلامي: نفى التأثير الذاتي للأسباب، إثبات الأسباب مع التوكل على الله. وهكذا يظهر كمال الشريعة في الجمع بين الاعتقاد الصحيح والأخذ بالأسباب الواقعية، دون غلو ولا تقريط.

• ما يستفاد من الحديث:

١. ان من يعتقد بموجبات الطيرة فكأنما أشرك بالله في ذلك^(١).
٢. بين النبي (ﷺ) أن الشعور بالتشاؤم قد يطرأ على النفس البشرية، لكنه لا يؤثر على المؤمن إذا لم يستجب له.
٣. ان توكل على الله تعالى التوكل علاج التشاؤم، فإن الإنسان إذا شعر بالتشاؤم، فالحل هو التوكل على الله^(٢).
٤. على المسلم ان يؤمن بالقضاء الله والقدرة، ان كل شيء يحدث بتقدير الله، فلا ينبغي له أن يخاف من علامات أو إشارات لا اصل لها.

• لطائف اسنادية:

١. سند الحديث فيه راويان بصريان، وأربعة رواة كوفيون، وراوي هذلي.
٢. فيه رواية الأقران رواية (سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم).
٣. وفيه (زر بن حبيش) وهو مخضرم.
٤. وفيه رواية تابعي عن تابعي عن تابعي رواية (سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر بن حبيش).

(١) عون المعبود على سنن أبي داود: (٢٨٨/١٠).

(٢) ينظر: شرح السندي على سنن ابن ماجه: (٣٦٣/٢).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١. الإرشاد في معرفة علماء الحديث لخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبي يعلى، (ت ٤٤٦هـ)، ت: د. محمد سعيد عمر إدريس، الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
٢. الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر
٣. العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، (١٤١٥ هـ)، ٢٩٣ / ٣.
٤. إكمال الكمال لابن ماكولا: والتقيد لمعرفة رواة السنن والأسانيد للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي المعروف بابن نقطة الحنبلي، (ت ٦٢٩هـ)، ت: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت - ١٤٠٨هـ، الطبعة الأولى.
٥. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ))، ت علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - (١٩٨٨) م.
٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
٧. تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٨. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، (د: ط)، (د: ت).
٩. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ت أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.
١٠. تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، (١٤١٩هـ) - ١٩٩٨ م.
١١. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، (١٣٢٦هـ).
١٢. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، (١٣٢٦هـ).

١٣. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، (ت ٨٤٢هـ)، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٩٣م، الطبعة الأولى.
١٤. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية
١٥. جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، ت عبد القادر الأرئووط - التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى.
١٦. الجامع الكبير - سنن الترمذي محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٨م أبواب السير، باب ما جاء في الدعوة قبل القتال.
١٧. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي
١٨. الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
١٩. الحطة في ذكر الصحاح الستة: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، دار الكتب التعليمية - بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٠٥هـ)/ ١٩٨٥م.
٢٠. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة لمحمد بن جعفر الكتاني: (ت ١٣٤٥هـ)، محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية - بيروت - (١٤٠٦هـ) - ١٩٨٦م، الطبعة الرابعة.
٢١. سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
٢٢. سنن ابو داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، كتاب الجهاد، باب في دعاء المشركين.

٢٣. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٤. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، (١٤٠٥هـ) (١٩٨٥ م).
٢٥. طرح التثريب لزين الدين العراقي وولده أبي زرعة، (ت ٨٠٦هـ)، ت عبد القادر محمد علي، دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م، الطبعة الأولى.
٢٦. الفائق في غريب الحديث والأثر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية.
٢٧. فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي لعبيد بن محمد الإسعدي، (ت ٦٩٢هـ)، ت صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ).
٢٨. اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر - بيروت.
٢٩. مسند أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
٣٠. معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية (١٩٩٥ م).

Sources and References

The Holy Quran:

1. Al-Irshad fi Ma'rifat 'Ulama' al-Hadith by Khalil ibn Abdullah ibn Ahmad al-Khalili al-Qazwini Abu Ya'la (d. 446 AH), edited by Dr. Muhammad Sa'id Umar Idris, Al-Rushd, Riyadh, 1st Edition, 1409 AH.
2. Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah by Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), edited by 'Adil Ahmad 'Abd al-Mawjud and 'Ali Muhammad Mu'awwad, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st Edition, 1415 AH, Vol. 3, p. 293.
3. Ikmal al-Kamal by Ibn Makula, and Al-Ta'qid li-Ma'rifat Ruwat al-Sunan wa-l-Asanid by Al-Hafiz Abu Bakr Muhammad ibn 'Abd al-Ghani al-Baghdadi (Ibn Nuqtah al-Hanbali) (d. 629 AH), edited by Kamal Yusuf al-Hut, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st Edition, 1408 AH.
4. Al-Bidayah wa-l-Nihayah by Abu al-Fida' Isma'il ibn 'Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri, then al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by 'Ali Shiri, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1st Edition, 1408 AH / 1988 CE.

5. Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A‘lam by Shams al-Din Abu ‘Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn ‘Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Dr. Bashar ‘Awwad Ma‘ruf, Dar al-Gharb al-Islami, 1st Edition, 2003 CE.
6. Tarikh Dimashq by Abu al-Qasim ‘Ali ibn al-Hasan ibn Hibatullah, known as Ibn ‘Asakir (d. 571 AH), edited by ‘Amr ibn Gharamah al-‘Umrawi, Dar al-Fikr, 1415 AH / 1995 CE.
7. Tuhfat al-Ahwadhi bi-Sharh Jami‘ al-Tirmidhi by Abu al-‘Ala’ Muhammad ‘Abd al-Rahman al-Mubarakfuri (d. 1353 AH), Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut.
8. Tadrib al-Rawi fi Sharh Taqrib al-Nawawi by Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Abu Qutaybah Nazar Muhammad al-Faryabi, Dar Taybah.
9. Tadhkirat al-Huffaz by Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH), Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1st Edition, 1419 AH / 1998 CE.
10. Tahdhib al-Tahdhib by Ibn Hajar al-‘Asqalani (d. 852 AH), Da‘irat al-Ma‘arif al-Nizamiyyah Press, India, 1st Edition, 1326 AH.
11. Tawdih al-Mushtabih fi Dabt Asma’ al-Ruwat wa Ansabihim wa Alqabihim wa Kunyahum by Ibn Nasir al-Din al-Dimashqi (d. 842 AH), edited by Muhammad Na‘im al-‘Arqasusi, Mu‘assasat al-Risalah, Beirut, 1st Edition, 1993 CE.
12. Al-Thiqat by Muhammad ibn Hibban al-Busti (d. 354 AH), published with the support of the Indian Ministry of Education, supervised by Dr. Muhammad ‘Abd al-Mu‘id Khan.
13. Jami‘ al-Usul fi Ahadith al-Rasul by Majd al-Din Abu al-Sa‘adat al-Mubarak ibn Muhammad ibn al-Athir (d. 606 AH), edited by ‘Abd al-Qadir al-Arna‘ut and Bashir ‘Ayyun, Maktabat al-Helwani - Matba‘at al-Mallah - Maktabat Dar al-Bayan, 1st Edition.
14. Al-Jami‘ al-Kabir – Sunan al-Tirmidhi by Muhammad ibn ‘Isa ibn Surah al-Tirmidhi (d. 279 AH), edited by Bashar ‘Awwad Ma‘ruf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1998 CE, Kitab al-Siyar.
15. Sahih al-Bukhari by Muhammad ibn Isma‘il al-Bukhari (d. 256 AH), titled Al-Jami‘ al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar.
16. Al-Jarh wa al-Ta‘dil by Abu Muhammad ‘Abd al-Rahman ibn Abi Hatim (d. 327 AH), Da‘irat al-Ma‘arif al-‘Uthmaniyyah Press, Hyderabad – India, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi – Beirut, 1st Edition, 1271 AH / 1952 CE.
17. Al-Hittah fi Dhikr al-Sihah al-Sittah by Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan al-Qinnawji (d. 1307 AH), Dar al-Kutub al-Ta‘limiyyah – Beirut, 1st Edition, 1405 AH / 1985 CE.
18. Al-Risalah al-Mustatrafah li-Bayan Mashhur Kutub al-Sunnah al-Musannafah by Muhammad ibn Ja‘far al-Kattani (d. 1345 AH), edited by Muhammad al-Muntasir al-Kattani, Dar al-Bashair al-Islamiyyah – Beirut, 4th Edition, 1406 AH / 1986 CE.

19. Sunan Ibn Majah by Abu ‘Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini (Ibn Majah) (d. 273 AH), edited by Muhammad Fu’ad ‘Abd al-Baqi, Dar Ihya’ al-Kutub al-‘Arabiyyah – Faisal ‘Isa al-Babi al-Halabi.
20. Sunan Abi Dawud by Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash‘ath al-Sijistani (d. 275 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din ‘Abd al-Hamid, Al-Maktabah al-‘Asriyyah, Sidon – Beirut, Kitab al-Jihad.
21. Al-Sunan al-Kubra by Ahmad ibn Shu‘ayb al-Nasa’i (d. 303 AH), edited by Hasan ‘Abd al-Mun‘im Shalabi, supervised by Shu‘ayb al-Arna’ut, Mu’assasat al-Risalah – Beirut, 1st Edition, 1421 AH / 2001 CE.
22. Siyar A‘lam al-Nubala’ by al-Dhahabi (d. 748 AH), a group of scholars under supervision of Shaykh Shu‘ayb al-Arna’ut, Mu’assasat al-Risalah, 3rd Edition, 1405 AH / 1985 CE.
23. Tabaqat al-Hanabilah by Ibn Abi Ya‘la (d. 526 AH), edited by Muhammad Hamid al-Fiqi, Dar al-Ma‘rifah – Beirut.
24. Tarf al-Tathrib by Zayn al-Din al-‘Iraqi and his son Abu Zur‘ah (d. 806 AH), edited by ‘Abd al-Qadir Muhammad ‘Ali, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut, 1st Edition, 2000 CE.
25. ‘Awn al-Ma‘bud Sharh Sunan Abi Dawud, with the marginal commentary of Ibn al-Qayyim: Tahdhib Sunan Abi Dawud wa-Idah ‘Ilalih wa-Mushkilatih by Sharf al-Haqq al-Siddiqi al-‘Azimabadi.
26. Al-Fa’iq fi Gharib al-Hadith wa al-Athar by Abu al-Qasim al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by ‘Ali Muhammad al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma‘rifah – Lebanon, 2nd Edition.
27. Fada’il al-Kitab al-Jami’ li-Abi ‘Isa al-Tirmidhi by ‘Ubayd ibn Muhammad al-Is‘ardi (d. 692 AH), edited by Subhi al-Samarra’i, ‘Alam al-Kutub, Maktabat al-Nahdah al-‘Arabiyyah – Beirut, 1st Edition, 1409 AH.
28. Al-Lubab fi Tahdhib al-Ansab by ‘Izz al-Din Ibn al-Athir (d. 630 AH), Dar Sader – Beirut.
29. Musnad Ahmad ibn Hanbal by Ahmad ibn Hanbal (d. 241 AH), edited by Shu‘ayb al-Arna’ut and others, supervised by Dr. ‘Abdullah al-Turki, Mu’assasat al-Risalah, 1st Edition, 1413 AH / 1992 CE.
30. Mu‘jam al-Buldan by Yaqt al-Hamawi (d. 626 AH), Dar Sader, Beirut, 2nd Edition, 1995 CE.